PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2025) 62(04):393-407
ISSN: 1553-6939

Fertility levels in Algeria - wilaya d'adrar-

Boudjemaa Ouaji[1]
[1]University of Oran, Specialization: Economic and social demography (Algeria).
The E-mail Author: talbi01zsh@yahoo.fr

Received: 16/09/2024 **Published: 23/04/2025**

Abstract:
The aim of this study is to measure the levels and trends of fertility in Algeria, Adrar Province, as well as to study the demographic, social and economic factors affecting these levels as well as the trends and to know the role of women in building an ideal family in line with their educational level .

Keywords: General fertility rate, Total fertility index, Total fertility rate.

مستويات الخصوبة في الجزائر -ولاية أدرار

بوجمعة واجي[1]

ملخص:
إن هدف هذه الدراسة هو قياس مستويات واتجاهات الخصوبة في الجزائر ولاية أدرار وكذا دراسة العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على هده المستويات وكذا الاتجاهات ومعرفة دور المرأة في بناء أسرة مثالية تتماشى ومستواها العلمي.

الكلمات المفتاحية: معدل العام للخصوبة العام، مؤشر الخصوبة الكلي، معدل الخصوبة الإجمالي.

المقدمـــــــــة:

تشكل الخصوبة بكـــــــل أبعادها المحور الأساسي الذي تحدد من خلاله الأهداف السياسية ،الاقتصادية والاجتماعية لبلوغ التنمية، لدى بات من الضروري دراستها وتحليلها لتفهم المراحل المختلفة في تغيرات النمو السكاني وتتابع اتجاهات الزيادة السكانية

وقد سجلت الجزائر نسب متفاوتة في معدل الخصوبة حسب الديوان الوطني للإحصائيات أعلى معدل خصوبة لها سنة 1970 حيث بلغ حوالي 8 أطفال لكل امرأة موزعة بين سكان الريف وسكان المدن .هذا المعدل الذي عرفته الجزائر وبالرغم من انه جاء في فترة ليست ببعيدة عن استقلال الجزائر إلا أنه يعكس تحسن المستوى المعيشي الاقتصادي والاجتماعي والصحي بالنسبة للأسرة الجزائرية عامة والمرأة خاصة . ثم أنخفض هذا المعدل ليصل إلى 2.6 طفل لكل امرأة سنة 1998 .و2.3 طفل لكل امرأة سنة 2008. هذا الانخفاض نتيجة عوامل عدة ويهدف هدا البحث الذي نحن بصدده إلى معرفة عوامل انخفاض الخصوبة وتبايناتها و مستوياتها وتوجهاتها مما يؤكد الحاجة إلى القيام بدراسات توضح هده التباينات في مستويات واتجاهات الخصوبة والعوامل المؤثرة عليها في بلـــــــــدية ادرار هذا فضلاً عن البحث في المتغيرات المتبادلة التأثير ،التي حددت سلوك الخصوبة .

ونقصد بالمتغيرات الديمغرافية التي تشمل: الخصوبة وتنظيم الاسرة , الزواج ،والبنية العمرية،والهجرة،والوفيات ،والسياسة السكانية .وكذلك المتغيرات الاجتماعية ولاقتصادية ، التي تندرج تحتها المتغيرات الفرعية التالية : حجم الأسرة ،وعمل المرأة ،والتعليم والمهنة.

ومن خلال هاته الدراسة سنحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو مستوى الخصوبة وما هو اتجاهها العام في بلدية أدرار؟ و هل الخصوبة لا تزال عند مستواها التقليدي المرتفع نسبياً ؟ أم بدأت في الانخفاض الفعلي خلال السنوات الأخيرة ؟

فرضـــيات البحث :

وقصد فهم الإشكال وتسهيل عملية البحث قمنا بطرح الفرضيات التالية :

- تأثير مجموعة واسعة من العوامل المتداخلة في مستوى الخصوبة واتجاهاتها في منطقة الدراسة .

- انخفاض خصوبة المرأة القاطنة بأدرار نتيجة تغير سلوكها الإنجابي التقليدي .

-أهـداف الدراســة :

مما لا شك فيه هو أن لكل دراسة أو بحث هدف يصبو إليه الباحث وعليه فإن أهمية هدا البحث تكمن في :

1- معرفة الواقع السكاني للبلدية عن طريق تقدير مستويات الخصوبة .

2- مقارنة مستويات الخصوبة بين مناطق وقصور البلدية حسب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

3- محاولة تحديد وتحليل المتغيرات المؤثرة في عدد الأطفال المنجبين للمرأة في البلدية .

4- معرفة التباين وأسبابه في مستوى وفيات الأطفال.

5- مقارنة مستوى الخصوبة في البلدية مع المستوى الخصوبة في الوطني وتفسير التباين فيما بينهما .

- منهج الدراسة :

قبل التطرق إلى المناهج التي تم الاعتماد عليها خلال دراسة هدا الموضوع تجدر الإشارة إلى معنى المنهج بصفة عامة دون تحديد أو تخصيص .هدا الأخير يعني مجموعة من القواعد والخطوات يتم وضعها بقصد الوصول إلى حقائق ونتائج المعرفة العلمية أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للظاهرة في اكتشاف الحقيقة (عبد الرزاق جلبي،1987:)

ويرتبط المنهج المستعمل في البحث ارتباط وثيق بموضوع البحث والأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها من خلال بحثه ،كما يمكن للباحث أن يستعمل أكثر من منهج واحد في نفس الدراسة بحسب ما يلاءم دراسته للكشف عن خبايا الموضوع الذي هو محل الدراسة

وانطلاقاً من طبيعة الموضوع المدروس والدي جاء تحت عنوان : **مستويات الخصوبة في الجزائر دراسة حالة ولاية ادرار** وعليه فإن هده الدراسة تطلبت إتباع المناهج التالية :

1- **المنهج الوصفي :**

عادةً يعتبر هدا المنهج طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها تقدير كمي وذالك عن طريق جمع المعلومات المقننة عن الظاهرة ،تصنيفها وتحليلها ثم إخضاعها للدراسة .

2- **المنهج التاريخي :**

ولا يقتصر استخدام هدا المنهج على الباحث التاريخي فقط ،وإنما يمكن استخدامه من طرف كل باحث مهما كان تخصصه ويقصد بهذا المنهج الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في الكشف عن نشأة الظاهرة وتطورها بين الماض والحاضر وماستكون عليه في المستقبل .

3-**المنهج الإحصائي :**

تم الاعتماد على المنهج الإحصائي في الحصول على مختلف الإحصائيات المتعلقة بالخصوبة ،كما يتم الاعتماد على هذا المنهج في استخراج المعدلات والنسب بهدف تبسيط الإحصائيات لتسهيل دراستها والتعليق عليها وكذا الحكم عليها.

مخطط الدراسة: اشتملت الدراسة على ثلاث محاور

المحور الـأول :أساسيات الدراسة

المحور الثاني :الوضعية الديمغرافية لولاية أدرار

المحور الثالث : تقديم دراسة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المحور الاول : أساسيات الدراسة

ـ المفاهيم الأساسية للدراسة :

مستويات الخصوبة :

إن مستويات الخصوبة تتفاوت من مجتمع لآخر باختلاف الظروف الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية السائدة داخل ذلك المجتمع ، ويقصد بمستوى **الخصوبة** التعرف إلى معدل المواليد الخام ومعدل الخصوبة العام ، ومعدلات الخصوبة الكلية والعمرية والإجمالية . ودراسة أثر العوامل الاجتماعية والبيئية في تلك المعدلات **(عدنان أحمد محمود مالول،2000 :ص47).**

مفهوم الخصوبة :

لغوياً : الخصب في اللغة تعني كثرة الكلأ والعشب في مكان ما ،ومنه تربة خصبة ،وذهن خصيب .والخصوبة في علم الأحياء هي القدرة على الحمل وتهيؤ البويضة للتلقيح بعكس العقم .

اصطلاحاً :الخصوبة Fertility في علم السكان هي العدد الواقعي لمن يولدون أحياء فهي خصوبة واقعية Fertility تتميز عن الخصوبة الطبيعية Fecundity التي تدل على القدرة الانسالية .**(حسين عبد الحميد رشوان ،2006 : ص 12).**

والخصوبة في علم السكان هي خصوبة الزوجين ، والتي يقصد بها عدد أطفالهما الذين يولدون أحياء ، وهي خصوبة مقصودة أو مخططة ، وقد تقف عند طفل واحد . **فالأسرة** المخصاب هي من ولدت ولو طفلاً واحداً ، وذلك بعكس **الأسرة** العقيم التي لم تنجب .أما خصوبة السكان أو أي طبقة منهم فتعنى العدد التكراري أو المعدل الإجمالي للمواليد بينهم .

التخطيط العائلي :

ويعني التصميم أو التنظيم العائلي(planning familial)وكلمة التحكم في الولادات هي الأقرب إلى الواقع ،وقد استعملت أيضاً في هذا الشأن عدة عبارات أخرى ، مثل " الوقاية من الولادات " ، ولكن المهم هم الوصول

إلى تنظيم النسل ، كما يعتبر تنظيم الأسرة ؛استخدام الزوجين للوسائل المختلفة لمنع الحمل **.(رزق الله عبد المجيد ،بدون سنة النشر:ص 07)**

ولاقتران مفهوم التخطيط العائلي بمفهوم التنظيم الأسري ، يمكن الاستنتاج أن هذا الأخير ؛هو منع الحمل لفترة معينة عن طريق استعمال وسائل منع الحمل ، من طرف أحد الزوجيين .

تنظيم الأسرة :

وهو مرادف للتخطيط العائلي ، تباعد الولادات ، فيقول عبد الرزاق جبلي : "أنه جعل فترة زمنية بين كل طفل وطفل آخر،وذلك لدوافع اجتماعية ، صحية وتربوية "(عبد الرزاق جبلي ،1987 :ص408).

أما سميح نجيب الخولي فيعرف تنظيم النسل : "على أن تنظيم الأسرة عدد يتماشى مع الوضع الصحي والاجتماعي والاقتصادي للعائلة ،والتنظيم يعني ضبط الأسرة ، أو بعبارة أدق تحسين الصحة الجسمية والنفسية للأم والطفل "(سميح نجيب الخولي ،1976 :ص 131).

ويرى عالم الاجتماع الفرنسي هنري موندراس (HENRI MONDRAS) " أن ليس للأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية ، حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص (الأب ،الأم والأبناء)المرتبطين معاً بروابط الدم ،فإننا نعني بالأسرة الأشخاص الذين يعيشون معاً في بيت واحد.(GUY RAYMOND ,1991:P365).

أنواع الأسرة :

الأسرة النووية :(NUCLEAR FAMILY)

والتي تسمى أيضاً بالأسرة الزواجية (Conjugal) فهي سمة العصر الحديث وميزة البلدان الصناعية ، ووليدة الثورة الصناعية وانتشار المدن الحضرية الحديثة " فهي تتكون من زوج واحد وزوجة واحدة والأبناء غير المتزوجين أو طفل واحد على الأقل "(حسين عبد الحميد رشوان ،2003:ص 34).

أي بمعنى أنها تضم جيلين على الأكثر ، إلا أن ذلك لا يعني ضرورة حدوث الزواج مرة واحدة طول حياة الإنسان فقط ، بل إنه يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حال وفاة الزواج أو الزوجة أو الطلاق .

الأسرة الممتدة : (EXTANTED FAMILY)

وهي الأسرة التي يكثر انتشارها في المناطق الريفية التي تعتمد على الفلاحة والزراعة كنشاط اقتصادي ، تسع نطاقها إلى ثلاثة أجيال وفي بعض الحالات إلى أربعة أجيال ، كما عرفاها (ROSSER) وها ريس (HARRIS) :" بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتزاحم من خلال الزواج

والإنجاب، وهي واسعة الحجم و تمتد لثلاثة أجيال بدءاً من الأجداد حتى الأحفاد (السيد عبد العاطي السيد وآخرون ،1997 :ص67).

المحور الثاني :الوضعية الديمغرافية لولاية أدرار

الموقع الـــجغرافي :

تـــقع ولاية ادرار في الجنوب الغربي للجزائر ، يحدها من الشمال ولاية البيض ومن الشمـــــال الغربي ولاية بشار ومن الشمال الشرقي ولاية غرداية ،ومن ولاية تندوف ومن الجنوب دولة مالي ومن الجنوب الغربي دولة موريتانيا ومن الجنوب تمنراست .

تقدر مساحة أدرار حوالي : 427968 كم/م وهي تغطي بذالك حوالي 18 % من مساحة الجزائر ، وقد قدر عدد سكان ولاية ادرار حسب تعداد 1998 ب 311615 نسمة بعد ما كان في تعداد 1987 يقدر ب 214795 نسمة أي بزيادة قدرها 97417 ، ليرتفع في تعداد 2008 إلى 389898 نسمة وفي سنة 2010 إلى 422331 نسمة وهدا يمكن إرجاعه إلي تحسن الخدمات الصحية وانخفاض معدل الوفيات وارتفاع معدل المواليد في الولاية .

الجدول رقم (01) : تطور عدد السكان في ولاية أدرار

السنة	1987	1998	2005	2008	2010
عدد السكان/ن	216.931	311.951	387.635	389.898	422.331

المصدر : ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

التمثيل البياني رقم (15): تطور عدد السكان في ولاية ادرار حسب التعدادات الخمس

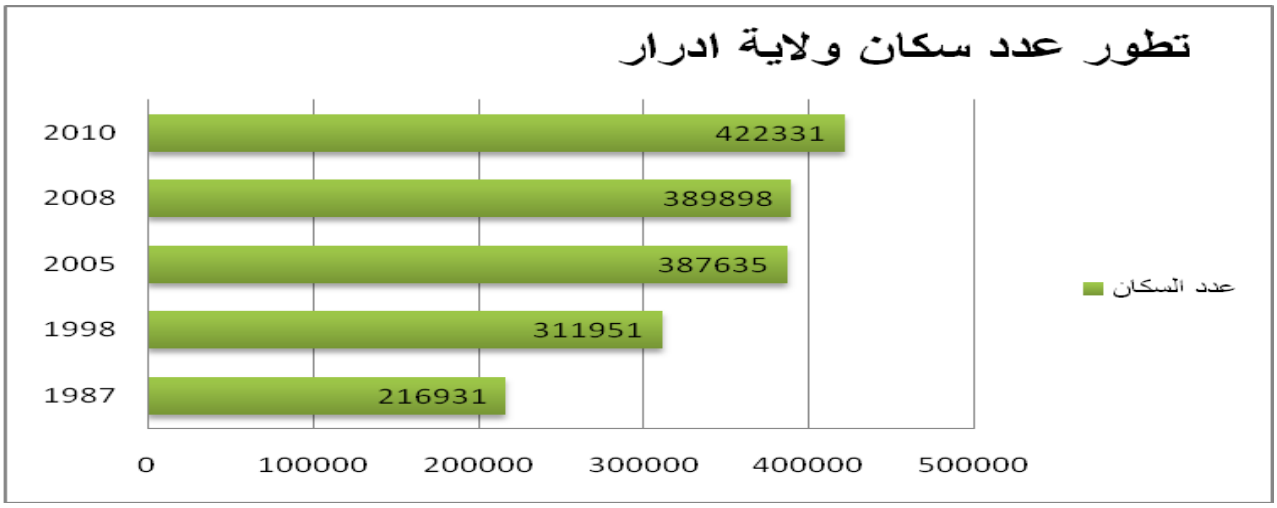

المصدر : معطيات الجدول رقم (01)

الجدول رقم (02): التركيب العمري لسكان ولاية أدرار حسب فئات السن الكبرى

فئات العمرية الكبرى	1987	1998	2008
0 4	20,77	14,6	11,9
5 19	33,29	41,31	34,25
20 59	39,72	38,15	47,79
60et+	6,19	5,93	4,27

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات تعدادات – 2008/98/87

إن التركيب السكاني حسب فئات العمر الكبرى يعطي صورة أوضح عن حالة السكان وبنيتهم العمرية ، فمن خلال الجدول رقم (13) نجد أن سكان الولاية معظمهم من الشباب فقد استحوذت الفئة العمرية (5-19)سنة و الفئة العمرية (20-59) سنة على نسبة كبيرة .ب 33.29 % و 39.72 %على التوالي، في حين لم يبق لفئة الشيوخ من (60 فما فوق) سوى 6.19 % في تعداد 1987 .وقد يعود انخفاض هذه النسبة الأخيرة إلى ارتفاع معدل الوفيات لذى الشيوخ أكثر منها لذى فئة الشباب وكذا انخفاض أمل الحياة ، ويسير كذلك بنفس الوتيرة في 1998 فقد كان في الفئة العمرية (5-19) سنة و (20-59) سنة 41.31 % و38.15 % على التوالي .

وفي تعداد 2008 نلاحظ أن الفئة العمرية التي أخذت أعلى نسبة هي (20-59) سنة ب 47.7 %، بينما الفئة العمرية (60) سنة فما فوق فقد استحوذت على أصغر نسبة ب 4.27 %.

معدلات التحضر ببلدية ادرار:

جدول رقم (03): معدل التحضر في بلدية أدرار2008 :

المنطقة	التصنيف	عدد السكان	النسبة %
مدينة أدرار	المجمعة الحضرية الرئيسية	48440	96.3
تيليلان	المجمعة الحضرية الثانوية	1016	2.1
مراقن	المنطقة المبعثرة	824	1.6

المجموع	50280	100

المصدر :مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية بادرار2008 .

إن ميزة بلدية أدرار أنها ذات طابع حضري، حيث بلغ معدل التحضر في سنة 1987 حوالي 98.8 %، وفي سنة 1998 بلغ 99 %، ووصل في سنة 2008 إلى 96.3% ، و في مايلي توزيع سكان البلدية لسنة 2008

الحركة السكانية لبلدية أدرار :

أن دراسة الحركة السكانية يعنى بها معرفة الفارق الموجود بين الولادات والوفيات في ارتفاعها وانخفاضها ومدى تأثيرها على البنى السكانية نظراً لتأثرها وارتباطها بالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع المدروس .

الجدول رقم (04) : الحركة السكانية لبلدية أدرار.

	السكان	المواليد	الوفيات	*TBN ‰	*TBM ‰
2008	50280	1528	225	30,4	4,5
2010	68862	1981	368	28,5	5,3
2011	70461	1937	338	27,5	5
2012	72196	2090	355	29	5,1

المصدر : مديرية الصحة لولاية أدرار ،الديوان الوطني للاحصائيات وهران ، * حساب شخصي

المحور الثالث : تقديم دراسة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

تحديد مجتمع البحث :

وبما أن وحدة العينة لدينا هي الأسرة الزواجية النووية والممتدة ، فإن مجتمع البحث هو جميع الأسر المقيمة ببلدية –أدرار – والتي بلغت حسب إحصائيات 2008 : 11504 أسرة موزعة على جميع أحياء بلدية ادرار بما فيها الأحياء الحضرية والأحياء القديمة .

تحديد حجم العينة :

يختلف حجم العينة من دراسة لأخرى أو من باحث لأخر.وقد استعنت في اختيار عينة الدراسة بالطريقة المبينة في الجدول التالي :

حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب (%)
من 100 – 1000 مفردة	%50
من 1000- 10000 مفردة	%10
أكثر من 10000 مفردة	%1

لمصدر : منهجية البحث في العلوم الانسانية ، موريس أنجرس ، دار القصبة الجزائر ، الطبعة الثانية ، 2006 ،ص149 .

وبما أن مجتمع دراستنا مكون من 11504 أسرة (مفردة البحث) أي أكثر من 10000 مفردة كما هو موضح في الجدول أعلاه ، فقد اخترنا عينة ممثلة بنسبة : 1 % ، باستعمال الطريقة التالية:

حجم العينة = حجم المجتمع * نسبة العينة / 100 (مروان عبد المجيد إبراهيم ، 2000 : ص161).
وبالتـــــالي :

حجم العينة => 11504 * 1 /100 = 115 مفردة ممثلة .

لكن لا ضير في إضافة العينة وزيادة حجمها إذا أراد الباحث أن يجعلها ممثلة أكثر رغبةً منه أن تشمل كل أكبر مفردات المجتمع ، وتكون في حدود كافية ومقبولة لتعميمها عليه .(مروان عبد المجيد إبراهيم ،2000: ص 158).

وبالتالي قمنا بزيادة مفردات العينة إلى: 300 مفردة حتى تصبح ممثلة أكثر للمجتمع المدروس. وبذلك تصبح نسبة العينة 2 % بدلاً من 1 % أي نسبة العينة المجدولة .

نتائج الدراسة :

تشير بيانات التحقيق الميداني إلى أن متوسط ما تنجبه المرأة الأدرارية لا يكاد يصل إلى 3 أطفال في بلدية أدرار إذ قدر ب 2.33 مولود لكل امرأة .وعلى الرغم من التفاوت في تقديرات الخصوبة في البلدية من حي لأخر ،إلا أن هده البيانات تعطي مؤشراً لاتجاه الخصوبة نحو الانخفاض التدريجي.وهذا الانخفاض في متوسط عدد الأبناء المنجبين مرده إلى عدة عوامل ومحددات اجتماعية واقتصادية وسيطة :

العمر الحالي للمرأة :

Corrélation

	عدد الأبناء الذين أنجبتهم في حياتك	العمر الحالي للزوجة
Correlation de pearson	**1.000**	****22.60**
Sig.(bilatéral)		**000**
N		**300**
Correlation de pearson	**0.622****	**1000**
Sig.(bilatéral)	**000**	**.**
N	**300**	**100**

** la corrélation est significative au niveau 0.01 (bélatéral)

يؤثر متغير عمر الأم الحالي في مستويات الخصوبة السكانية ، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.622) عند مستوى الثقة أقل من 0.01 أي أن العلاقة طردية مابين عمر الأم الحالي وعدد الاطفال المنجبين،إذ يزداد عدد الأطفال كلما زاد عمر الأم .

عمر الزوجة عند أول زواج :

يلاحظ من الجدول (26)تناقص متوسط عدد الاطفال المنجبين مع زيادة العمر عند أول زواج بشكل عام ،إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون 0.387 - ،مابين العمر عند الزواج الأول ومتوسط عدد الأطفال المنجبين ، على مستوى الثقة اقل من 0.01 أي أن العلاقة عكسية بينهما .

Corrélation

	عدد الأبناء الذين أنجبتهم في حياتك	العمر عند الزواج الأول
Correlation de pearson	**1.000**	****-0.387**
Sig.(bilatéral)	**.**	**000**

N	**300**	**300**
Correlation de pearson	****-0.387**	**1000**
Sig.(bilatéral)	**000**	**.**
N	**300**	**100**

**la corrélation est significative au niveau 0.01 (bélatéral)

وسبب انخفاض عدد الاطفال المنجبين مع زيادة العمر عند الزواج الأول هو التقليل من الفترة التي تكون فيها المرأة قادرة على الحمل والولادة بسبب تأخر زواجها .

مدة الحياة الزواجية :

حسب نتائج الدراسة فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون ،0.696+ مابين مدة الحياة الزواجية ومتوسط عدد الاطفال المنجبين على مستوى الثقة أقل من 0.01 ،أي أن العلاقة طردية بينهما ، فكلما طالت مدة الحياة الزواجية كان بإمكان المرأة إنجاب اكبر عدد من الاطفال .

Corrélation

	عدد الأبناء الذين أنجبتهم في حياتك	مدة الحياة الزواجية
Correlation de pearson	**1.000**	**0.696**
Sig.(bilatéral)	**.**	**000**
N	**300**	**300**
Correlation de pearson	**0.696**	**1000**
Sig.(bilatéral)	**000**	**.**
N	**300**	**100**

**la corrélation est significative au niveau 0.01 (bélatéral)

المستوى التعليمي :

يعد التعليم من المؤشرات المهمة على مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدولة ،فهو يؤثر على مستويات الخصوبة في المجتمع ، فكلما زاد المستوى التعليمي أدى إلى زيادة وعي الأزواج على تكوين أسرة مثالية ، وحسب النتائج المحصل عليها عند إجراء اختبار مربع كاي (khi-deux) تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة عند مستوى الدلالة 0.01 بلغت : 389.211 هي أكبر من قيمة مربع كاي المجدولة ، أي أن لمتغير المستوى التعليمي للزوجة أثر في متغير متوسط عدد الاطفال المنجبين وأن المتغيرين غير مستقلين عن بعضهما البعض.فمع ارتفاع المستوى التعليمي للأمهات ينخفض إنجابهن من الاطفال .

العوامل الاقتصادية :

الحالة العملية :

أن الاتجاه العام للعلاقة بين الخصوبة واشتغال المرأة ،يميل إلى تأكيد فكرة اشتغال المرأة يكون دافعاً إلى إنجاب عدد أقل من الأطفال، وذلك من أجل المحافظة على مستقبل مهني أفضل، أو لتحقيق التوافق المهني لوظائفهن الراهنة.وحسب الدراسة نلاحظ أن عند مستوى الدلالة 0.01 بلغت قيمة مربع كاي (khi-deux) 100,842 وهي أكبر من قيمة كاي المجدولة ،ونلاحظ من الجدول رقم (31) أن عدد الاطفال المنجبين للنساء اللواتي هن ماكثات بالبيت ، أكثر من النساء اللواتي يعملن أو يبحثن عن عمل ،لأن النساء العاملات لا يملن إلى إنجاب الكثير من الأطفال حتى يتمكن من القيام بواجبهن الوظيفي على الوجه الأكمل وكذالك هو الحال بالنسبة للحالة المهنية فمتوسط عدد الاطفال يختلف حسب مهنة المرأة وتوفيقها بين المهنة والرغبة في إنجاب أطفال زيادةً على أطفالها. وإذا ما قورن مستوى الدخل ومتوسط عدد الاطفال، نجد أن هناك علاقة عكسية تارةً وتارة أخرى نجد علاقة طردية ،ومن خلال الجدول رقم (33)لاحظنا أن أكبر متوسط عدد أطفال وجد عند الأسر ذات الدخل 45000 + قدر ب 5 مولود ، واقل متوسط عدد أطفال عند الأسر ذات الدخل 20000 دج-25000دج ب 1 مولود .أي أن هناك علاقة عكسية كلما ارتفع الدخل انخفض متوسط عدد الأطفال المنجبين .

الخـــــاتمة :

وفي ضوء هذه النتائج نلاحظ أن هناك عدة عوامل وسيطة لها الأثر البليغ في مستوى واتجاه الخصوبة وبفضل هده العوامل والمتغيرات نجد أن متوسط عدد الاطفال المنجبين يقدر ب 2.33 مولود وهو قريب من متوسط عدد الاطفال على المستوى الوطني والدي قدر ب 2.23 مولود وهذا ما يعكس سلوك المرأة الإنجابي وتغيره من الحسن إلى الأحسن ، فثقافة المرأة ومستواها التعليمي ومدى اقتناعها وتقبلها لوسائل تنظيم الأسرة ،كان له الدور الفعال في تخفض مستوى خصوبتها ،وبالتالي ضمان مستقبل جيد ورفاه لأبنائها. أما فيما يخص استعمال وسائل منع الحمل فنجد أن قرابة 54 % من النساء المستجوبات أجبن أنهن يعرفن وسائل منع الحمل جيداً ويستعملنها

وهي قريبة من النسبة الوطنية والمقدرة ب 61 % حسب مسح 2006 للصحة والأم ، ولكن هاته النسبة (54 %) لا تعكس أن النساء في بلدية أدرار وعلى غرار النساء في المستوى الوطني ، يستعملن وسائل منع الحمل من أجل تنظيم الأسر ، بل أن غالبيتهن يستعملهن في أواخر سنهن الإنجابي وبعد حدوث ولادات كثيرة ، أو ستعملنها من اجل تأخير في الولادة ، ولكن هذا لا ينف أن سلوك المرأة الإنجابي بولاية أدرار تغير تغيراً جدري من خلال تخليها عن العادات والتقاليد الرامية الإكثار من الإنجاب ، وكدا اندثار الأسر الممتدة وتحولها إلى أسر نووية ، وتحسن مستواها التعليمي والثقافي ، كل هاته العوامل كان لها الدور الفعال في مستوى الخصوبة واتجاهها .

وأخيراً وعلى ضوء هاته النتائج المتحصل عليها في هده الدراسة المتواضعة والتي أراها لم تستوف كل الجوانب التي لها تأثير على مستوى وتوجه الخصوبة ن باعتبار هذا الأخير يتغير حسب العادات والتقاليد ، الدين ، الزواج ،المستوى التعليمي ، اختلاف المكان والزمان، معرفة واستعمال موانع الحمل ،الحالة المهنية والعملية والدخل ،فإني أرجو أن نكتف بهذا العمل أو نعتبر أن نتائجه حتمية ، بل يجب استكمال الدراسة والتركيز على العناصر المهملة فيها حتى تصير دراسة كاملة ومرجعية مستفاد منها .

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المراجع والمصادر :

أولاً-المراجع العربية

1)إبراهيم بختي ، **الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية** (المذكرات والأطروحات)،جامعة ورقلة ، الجزائر 2006 .

2)أحمد احمد ، **الأسرة وتكوين الأسرة ، الحقوق والواجبات** ، مكتبة لبنان ،دون سنة النشر.

3)السيد عبد العاطي السيد وآخرون ،**دراسات في علم الاجتماع العائلي** ،دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية 1997 .

4)المختار الهراس ، وادريس بن سعيد :**الثقافة والخصوبة ، دراسة في السلوك الإنجابي** ،ط 1 ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1996 م.

5)المكتب المركزي للإحصاء :**التعداد العام للسكان في الجمهورية العربية السورية** ، مجلدات المحافظات لعام 1981 .

6)حسين عبد الحميد رشوان ، **الأسرة والمجتمع ،دراسة في علم اجتماع الأسرة** ،مؤسسة الشباب الجامعية ، الإسكندرية ،2003 .

7)حسين عبد الحميد رشوان ، **السكان من منظور علم الاجتماع** ،ط 2 ،المكتب الجامعي الحديث ،2006 .

8)خليفة ،ياسين :1982 ،**الإحصاء السكاني** ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ،جامعة حلب ،ص440.

9)رزق الله عبد المجيد ، **تنظـــيم النسل** ،الشـركة القومية ، تونس،دون سنة النشر .

10)زيدان عبد الباقي ، **أسس علم السكان** ، مكتبة النهضة المصرية ، 1976 .

11) سميح نجيب الخولي ، **تنظيم النسل بالوسائل الحديثة** ،مطابع اوقيستا ،بيروت ،1976 ، ص 131 .

12)عبد الرزاق جبلي ،**علم الاجتماع الســـــــكان** ،دار المعارف الجامعية ،1987 ، ص ، 408.

13) عبد الله عطوي ،**جغرافية السكان**، دار النهضة العربية ، بيروت 2001 .

14) عبد العاطي السيد ،**علم اجتماع السكان** ، جامعة الإسكندرية ، كلية الأدب ،دار المعرفة ،1999 .

15) فاضل الأنصاري ،**جغرافية السكان** (دمشق:جامعة دمشق ،1986) .

16) فتحي محمد أبو عيانة ، **جغرافية العمران** ، الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ،1993 .

17) فتحي محمد أبو عيانة ،**جغرافية السكان** ،الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، 1993 .

18) قواوسي علي ، **السياسة السكانية في الجزائر،نشأتها وتطورها،(1962-1994)**،1996.

19) مروان عبد المجيد إبراهيم ،**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** ، عمان مؤسسة الورق. ، 2000 .

20) نخبة من الأساتذة،**المعجم الوسيط**، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ،دون سنة النشر.

21) هاني عمران ،"ا **لوضع السكاني في الوطن العربي :سماته وآفاق تطوره** " ،في : خضر زكرياء (محرر) ، **دراسات في المجتمع العربي المعاصر** ،ط1 (دمشق : الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ،1999).

22)عدنان احمد محمد مالول ،**مستويات الخصوبة في محافظة جنين من واقع التسجيل الحيوي لعام 1997** ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين،2000 .

23)محمد عبد المجيد حسين يعقوب ، **العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله** ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2004 .

24)الديوان الوطني للإحصائيات.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1-Bongaarts, J. (1987) "**The Proximate Determinants of Exceptionally High Fertility.**" Population and Development Review, 13(1): 133-139.

2-Bongaarts, J. and R. G. Potter (1983) "**Fertility, Biology and Behavior: An Analysis of the Proximate Determinants**."Population and Development Review, 10(3): 511-537.

3-Davis, K. and J. Blake (1956) "**Social Structure and Fertility: an Analysis Framework.**" Economic Development and Cultural Change, 4(4): 221-235.

4-DELENDA AISSA ,**Sondage et pratique de l'enquéte en sciences socials .**Manuel pédagogique ,2012.

4Peng xizhe **, Demographic Transition in China** ,Fertility Trends since the 1950 (Oxford :Clarendon press,1999).